

حروب العهد القديم الجزء الخامس

حرب كدرلعومر وإبراهيم وحرب فرعون

تكوين 14 وخروج 14

Holy_bible_1

الحرب الاولي

التي تذكر في الكتاب المقدس هي في

سفر التكوين 14

1 وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَمْرَافَلِّ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارَ، وَكَدْرَلَعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ

جُويِيمَ،

2 أَنَّ هَؤُلَاءِ صَنَعُوا حَرْبًا مَعَ بَارِعَ مَلِكِ سَدُومَ، وَبِرِشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنَابَ مَلِكِ أَدَمَةَ، وَشِمْنِيْبَرَ

مَلِكِ صَبُؤَيْمٍ، وَمَلِكِ بَالَعِ الَّتِي هِيَ صُوعْرٌ.

3 جَمِيعُ هَؤُلَاءِ اجْتَمَعُوا مُتَعَاهِدِينَ إِلَى عُمُقِ السِّدِّيمِ الَّذِي هُوَ بَحْرُ الْمَلْحِ.

4 اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً اسْتَعْبَدُوا لِكِدْرَلْعَوْمَرِ، وَالسَّنَةُ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ عَصَا عَلَيْهِ.

5 وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ أَتَى كِدْرَلْعَوْمَرُ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا الرِّفَائِيَّيْنَ فِي عَشْتَارُوثَ

قَرْنَائِمَ، وَالرُّوزِيِّيْنَ فِي هَامَ، وَالْإِيمِيِّيْنَ فِي شَوَى قَرَيْتَائِمَ،

6 وَالْحُورِيِّيْنَ فِي جَبْلِهِمْ سَعِيرَ إِلَى بُطْمَةَ فَارَانَ الَّتِي عِنْدَ الْبَرِّيَّةِ.

7 ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطِ الَّتِي هِيَ قَادِشُ. وَضَرَبُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ، وَأَيْضًا الْأُمُورِيِّيْنَ

السَّاكِنِينَ فِي حَصُونِ تَامَارَ.

8 فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ، وَمَلِكُ عَمُورَةَ، وَمَلِكُ أَدْمَةَ، وَمَلِكُ صَبُؤَيْمٍ، وَمَلِكُ بَالَعِ، الَّتِي هِيَ صُوعْرٌ،

وَنَظَّمُوا حَرْبًا مَعَهُمْ فِي عُمُقِ السِّدِّيمِ.

9 مَعَ كِدْرَلْعَوْمَرِ مَلِكِ عِيْلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، وَأَمْرَافَلَ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَزْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارَ. أَرْبَعَةُ

مُلُوكَ مَعَ خَمْسَةِ.

10 وَعُمُقُ السِّدِّيمِ كَانَ فِيهِ آبَارُ حُمْرٍ كَثِيرَةٌ. فَهَرَّبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَا هُنَاكَ، وَالْبَاقُونَ

هَرَبُوا إِلَى الْجَبَلِ.

11 فَأَخَذُوا جَمِيعَ أَمْلَاكِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجَمِيعَ أَطْعِمَتِهِمْ وَمَضُوا.

12 وَأَخَذُوا لُوطًا ابْنَ أَخِي أَبْرَامَ وَأَمْلَاكَهُ وَمَضُوا، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي سَدُومَ.

13 فَأَتَى مَنْ نَجَا وَأَخْبَرَ أَبْرَامَ الْعِزْرَانِيَّ. وَكَانَ سَاكِنًا عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَمْرَا الْأُمُورِيِّ، أَخِي أَشْكُولَ وَأَخِي

عَايِرَ. وَكَانُوا أَصْحَابَ عَهْدٍ مَعَ أَبْرَامَ.

14 فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ، أَنَّ أَخَاهُ سُبْيَ جَرَّ غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّينَ، وَلِدَانَ بَيْتِهِ، ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ.

15 وَأَنْقَسَمَ عَلَيْهِمْ لَيْلًا هُوَ وَعَبِيدُهُ فَكَسَّرَهُمْ وَتَبِعَهُمْ إِلَى حُوبَةَ الَّتِي عَنْ شِمَالِ دِمَشْقَ.

16 وَاسْتَرْجَعَ كُلَّ الْأَمْلَاقِ، وَاسْتَرْجَعَ لُوطًا أَخَاهُ أَيْضًا وَأَمْلَاكَهُ، وَالنِّسَاءَ أَيْضًا وَالشَّعْبَ.

17 فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِاسْتِقْبَالِهِ، بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ كِسْرَةِ كَدْرَلَعَوْمَرَ وَالْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى عُمُقِ شَوَى، الَّذِي هُوَ عُمُقُ الْمَلِكِ.

18 وَمَلِكِي صَادِقُ، مَلِكُ شَالِيمَ، أَخْرَجَ خُبْرًا وَخَمْرًا. وَكَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ.

19 وَبَارَكُهُ وَقَالَ: «مُبَارَكُ أَبْرَامُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،

20 وَمُبَارَكُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاءَكَ فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

21 وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبْرَامَ: «أَعْطِنِي النَّفُوسَ، وَأَمَّا الْأَمْلَاقُ فَخُذْهَا لِنَفْسِكَ».

22 فَقَالَ أَبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،

23 لَا أَخَذَنْ لَا خَيْطًا وَلَا شِرَاكَ نَعْلٍ وَلَا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ لَكَ، فَلَا تَقُولُ: أَنَا أَغْنَيْتُ أَبْرَامَ.

24 لَيْسَ لِي غَيْرُ الَّذِي أَكَلَهُ الْغُلَمَانُ، وَأَمَّا نَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ دَهَبُوا مَعِي: عَانِرٌ وَأَشْكُولٌ وَمَمْرًا، فَهُمْ يَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ».

أربع ملوك اشرار بجيوشهم القوية انتصروا على خمس ملوك اشرار بجيوشهم وغيرهم. وبداية

الحرب ليس لها علاقة بالرب وسببها هو الشر وحب السبي للأشرار وسبوا الكثيرين ومنهم لوط

البار. فالرب ساعد إبراهيم وغلمانه ليرجع المسبيين ولهذا ما فعله الرب من خلال إبراهيم هو مساعدة للذين سببوا بدون ذنب أي الضعفاء والرب مدافع.

فالرب في هذه الحرب عادل ورحيم أيضا

فالإصحاح يخبرنا بان ابراهيم كان معه 318 غلام فقط ومقابله كان اربعة ملوك بجيوشهم وعدتهم القوية وهم

14: 1 و حدث في ايام امرافل ملك شنعار و اريوك ملك الاسار و كدرلعمر ملك عيلام و تدعال ملك جوييم

وبخاصه ان هؤلاء الاربعة ملوك انتصروا على خمس ملوك اقوياء اخرين

14: 2 ان هؤلاء صنعوا حربا مع بارع ملك سدوم وبرشاع ملك عمورة وشناب ملك ادمة وشمئبير ملك صبوييم وملك بالع التي هي صوغر

ملاحظة هامة وهي ان قبائل الكنعانيين ليس لهم وجود في الأرض وهذا يؤكد ما قلته سابقا في المقدمة ان الأرض التي وعد بها الرب لابراهيم كانت شبه خالية فيما عدا خمس مدن صدر عليها حكمة الازالة وهم سدوم وعمورة والمدن المحيطة

ولكن نلاحظ بعد هذا بداية قلة قليلة من الاموريين تظهر وأيضا بداية ظهور عماليق.

ولهذا بعد 14 سنة هؤلاء الأربعة ملوك انتصروا على الخمس ملوك وغيرهم الكثيرين

14: 5 وفي السنة الرابعة عشرة اتى كدرلعومر والملوك الذين معه وضربوا الرفائيين في

عشاروث قرنايم والزوزيين في هام والاييمين في شوى قريتايم

14: 6 والهوريين في جبلهم سعيير الى بطمة فاران التي عند البرية

14: 7 ثم رجعوا وجاءوا الى عين مشفاط التي هي قادش وضربوا كل بلاد العمالقة وايضا

الاموريين الساكنين في حصون تamar

فكانوا بالفعل يكتسحون بلاد من قوتهم فكما لو كان هذه الجيوش الضخمة تشبه مثلا جيوش

نبوخذنصر او التاتار في اكتساحها

وانتصروا مره اخري على الخمس ملوك

14: 8 فخرج ملك سدوم وملك عمورة وملك ادمة وملك صبوييم وملك بالع التي هي صوغر

ونظموا حربا معهم في عمق السديم

14: 9 مع كدرلعومر ملك عيلام وتدعال ملك جوييم وامرافل ملك شنعار واريوك ملك الاسار اربعة

ملوك مع خمسة

14: 10 وعمق السديم كان فيه ابار حمر كثيرة فهرب ملكا سدوم وعمورة وسقطا هناك والباقون

هربوا الى الجبل

وهم كانوا ياخذون خيرات كثيره تقويهم أكثر فأكثر وسبي

14: 11 فاخذوا جميع املاك سدوم وعمورة وجميع اطعمتهم ومضوا

اما ابرام فكان رجل سلام لم يامر الرب أن يحارب أحد بدون سبب بل استخدمه للانقاذ للضعفاء

وسبب اشتراكه في الحرب هو اسر لوط

14: 12 واخذوا لوطا ابن اخي ابرام واملاكه ومضوا اذ كان ساكنا في سدوم

14: 13 فاتي من نجا وأخبر ابرام العبراني وكان ساكنا عند بلوطات ممرا الاموري اخي اشكول

وأخي عانر وكانوا اصحاب عهد مع ابرام

فتناسي ابرام كل شيء للوط مما حدث ويذكر الانجيل للدقه اللغويه ان لوط اخيه ليعبر محبته له

وكانته عنده ولهذا انطلق في نجدته

14: 14 فلما سمع ابرام ان اخاه سبي جر غلمانة المتمرنين ولدان بيته ثلاث مئة وثمانية عشر

وتبعهم الى دان

ودان ليس بالمكان القريب بل هو مسيره قرب يوم وأكثر

14: 15 وانقسم عليهم ليلا هو وعبيده فكسرهم وتبعهم الى حوبة التي عن شمال دمشق

وهنا يبدا الامر المهم

هو وصل إليهم ليلا وهنا نبا نتخيل القصة وتشبهه عمل الله مع جدعون فهو ايضا برقم مشابه

(ثلاث مئة رجل فقط) اتي ليلا وهجم عليهم

وهو قسم غلمانه الي عدة اقسام وقد عرفنا انهم اربعة جيوش ضخمة فغالبا هو قسم غلمانه اربعة اقسام كل قسم هجم على جيش. والجيوش كانت تستمتع بالغنائم وشعروا بالتكبر لأنهم انتصروا تقريبا علي كل الجيوش المنطقه المحيطة مثل جيش الرفائيين والزوزيين والاييمين والحوريين وكل جيوش العمالقه الضخمة والامورين في حصونهم القويه بل وسبوا الكل ولم يتركوا أحد في الأرض من منطقة سدوم وعمورة والمنطقة المحيطة فهم شعروا انهم لا يقهروا ولا يتجرأ اي ملك او جيش ان يهجم عليهم بعد كل هذه الانتصارات الساحقه. ولكن ابرام فقط مع صحبة 318 غلام هجم عليهم فبالطبع هم تخيلوا ان الذي تجرا وهاجمهم في الليل هو جيش قوي وليس فقط 318 غلام ففزعوا ويقول الانجيل فكسرهم وهي تعبر عن انتصار قوي سريع كنتصار الحق علي الخطيه. ولكنه كسرهم ولكن لم يقتل كل واحد في جيشهم هو فقط دفعهم ان يستسلموا ويهربوا من امامه

وكما حدث في حرب جدعون يكون ايضا حدث مع ابرام فقامت الجيوش وهاجموا بعضهم في ظلمة الليل وقتل بعضهم الاخر ونظره نري فيها محاربة اولاد الله للخطيه والرب دائما يتدخل ويحارب مع اولاده بل عن اولاده ايضا ويجعل اعداء اولاده من عبيد الشيطان ينقلبوا ضد بعضهم ويحاربون بعضهم بعضا

وهو تبعهم ولكن لا يقول ان إبراهيم قتل منهم

وحوبه ليست بالمكان القريب فهي بالفعل تبعد تقريبا 170 ميل عن بلوطات ممرا تقريبا مسيرة

اسبوع والخريطة توضح



فهذا الشرح لبعد المسافات يوضح ان ابرام لم يمض مكان قصير وايضا لم يحارب عدد قليل

ونتخيل معا ان كل جيش من هؤلاء الاربع جيوش مع اقل تقدير عددهم 15000 رجل محارب
فنحن نتكلم تقريبا عن 60000 محارب هذا اقل تقدير ليهجموا على كل هذه البلاد ولكنهم
ينهزموا امام 318 غلام

فنحن نتكلم عن نسبة 1 غلام الي 200 رجل اقل تقدير وهنا نري عمل الرب الذي يقف مع اولاده
ويحارب عنهم لان بالطبع هذه النسبه بدون الرب مستحيل جدا ان ينتصروا. فالرب هنا ساعد
الضعاف ضد الجيش الظالم لاسترجاع الأبرياء المسيبين.

وأقدم رد على شئ صغير وهو هل هناك ادله على صحة القصة؟

رغم قلة الادله التاريخيه التي تثبت هذه القصة ولكن يوجد ادله لفظيه تشرح وتؤكد ان هذه القصة
حقيقه في التاريخ

اولا

قال W F Albright

اسماء المدن التي ذكرت في تكوين 14 هي بالفعل اسم مدن في عبر الاردن واسماء قديمه يعود
زمنها الي تقريبا الي الفي عام قبل الميلاد مثل

شنعار والاسار وجوييم وسدوم وبرشاع وادمه وصوبييم وبالع وقرنايم وهام وشوي قريتايم وعين

مشفاط

كل هذه الاسماء اسماء قديمه من بداية الالفية الثانية قبل الميلاد

وايضا اسماء بعض الملوك مثل كدرلعومر

وبالفعل اسم كدرلعومر اسم عيلامي لان كدر تعني بالعيلامي خادم ولعومر اسم إله عيلامي وله

نقوش موجودة فهذا الاسم ايضا يدل على انه اسم حقيقي

وايضا وجد ادله على ان اريوك ملك الاسر هو من القرن التاسع عشر قبل الميلاد واريوك من

الاسماء البابليه القديمه مكتوب في بعض اثار حمورابي وقيل انه من اسماء حمورابي او من قبله

(حمورابي من القرن الثامن عشر قبل الميلاد)

ووجد ان كلمة الاسار هو في حقيقتها كما كتبت في العبري ايل اسار اي إله المطهر وهو اسم

من اسماء إله القمر البابلي وهو من ايري اكو إله القمر (من مرجع دائرة المعارف الكتابيه للعالم

جيسلون وارشر)

واكد ذلك كتاب نت بايبل

The king of Larsa was Eri-Aku ("the servant of the moon-god"),

ملك لارسا اير ياو خادم إله القمر

والادله على ان هذا الاسم يرجع ايضا لمثل ذلك الزمان

وايضا امرافال من امودالفيال الذي هو بناء على كلام H B Huffmon اسم ايضا قديم اموري

من هذا الزمان

واكد هذه المعلومات ايضا H Gunkel

وأكدوا ان بالحقيقه تكوين 14 بالاضافه الي كونه اصحاب مهم روحيا فهو بالحقيقه وثيقة تاريخيه غاية في الاهمية تحكي احداث لم يصل حتى الان الي العالم الحديث اي خلفيه عنها رغم اهميتها في التاريخ الا من خلال هذا الاصحاب وبدا يثبت صحتها تدريجيا

وفي كتاب فالكس عن تعليقات حول الانجيل الذي نشر سنة 1954 يؤكد ان ما يوجد في هذا الاصحاب يمثل تعبير عن النصف الاول من الالفية الثانية قبل الميلاد ضاعت من التاريخ الا في الكتاب المقدس رغم انه ليس بكتاب تاريخي

وكتب في بحث لالبريت عن اسماء المدن التي ذكرت في عبر الاردن هي اسماء بالفعل حقيقه تاريخيه تعود الي ذلك الزمان اختفي بعضها قبل موسي بعدة قرون

ويقول بتيناتو استاذ النقوش القديمه انه وجد علي لوح ايبلا (المكتشفه بواسطة الباحث الايطالي باولو ماتثيا سنة 1974 في منطقة سوريه والتي يعود زمنها الي تقريبا 2250 ق م) ان سدوم اسمها سيدامو Si da mu وعموره اسمها I ma ar وصوغر Za e ar

هي نفس الاسماء التي تكلم عنها سفر التكوين فتخيلوا معي نحن نتكلم على بعض الاعداد ليس فقط قيمتها الروحيه التي لا تقدر بثمن ولكن قيمتها التاريخيه تماثل اهمية حجر رشيد وغيره

وصوره من أحد اللوح المكتشفة حديثا



هذه اول حرب تذكر فاين فيها ربنا يظهر كاله دموى؟

العكس هو الصحيح الرد هو دافع عن المظلومين واسترجع المسبيين.

الحرب الثانية

يتكلم عنها الكتاب المقدس وهي حرب جيش مصر ضد شعب إسرائيل وقت الخروج

وبالطبع نعرف القصة جيدا

5 فَلَمَّا أُخْبِرَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ عَلَى الشَّعْبِ. فَقَالُوا: «مَاذَا فَعَلْنَا حَتَّى أَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟»

فرعون صاحب القلب القاسي الشرير الذي لم يتوب بعد عشر ضربات ففرعون مثاله مثل اي شخص أحب الشر فيسحب الله منه نعمته ويتركه للشرير فيخدع الشيطان هذا الانسان بسبب انجذاب الانسان الشرير الي شهواته الشريره وفرعون مثال لذلك رغم ان الله اعطاه فرص كثيره للتوبه ولكنه رفض واوضح له الله قوته بعجائب ولكنه استمر في عناده. والرب سمح بهذا لكي يحقق فائدة للمصريين

7: 5 فيعرف المصريون إني انا الرب حينما امد يدي على مصر واخرج بني اسرائيل من بينهم

وهو الذي ظلم شعب إسرائيل بشدة وقتل ابناؤهم الذكور بالقائم في النهر بل الان يريد ان يسترجعهم ليستمروا كعبيد في خدمته ويقتل منهم من يشاء كل هذا بعد الضربات العشرة التي لم يتوب رغم حودثها

مع ملاحظة ان أيضا الذين معه هم قالوا نفس الامر (تَغَيَّرَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ عَلَى الشَّعْبِ).

فَقَالُوا: «مَاذَا فَعَلْنَا حَتَّى أَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟) فليس هو فقط يستحق العقاب بل كل الذين

معه من رجال قصرة وقادة جيشه

6 فَشَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَأَخَذَ قَوْمَهُ مَعَهُ.

7 وَأَخَذَ سِتِّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مُنْتَخَبَةٍ وَسَائِرَ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَجُنُودًا مَرْكَبِيَّةً عَلَى جَمِيعِهَا.

من صاحبه هم قومه او اتباعه أي الذين يتفقوا معه في شره وجنودهم

8 وَشَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ حَتَّى سَعَى وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ خَارِجُونَ بِيَدِ

رَفِيعَةٍ.

أي تركه الرب لشوروه وشهوات قلبه الشريرة رغم انه يعرف جيدا أن شعب إسرائيل مؤيد من الرب

الذي دافع عنهم بضربات.

9 فَسَعَى الْمِصْرِيُّونَ وَرَاءَ هُمْ وَأَدْرَكُوهُمْ. جَمِيعُ خَيْلِ مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَفُرْسَانِهِ وَجَيْشِهِ، وَهُمْ نَازِلُونَ

عِنْدَ الْبَحْرِ عِنْدَ فَمِ الْحَيْرُوثِ، أَمَامَ بَعْلِ صَفُونَ.

10 فَلَمَّا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُيُونَهُمْ، وَإِذَا الْمِصْرِيُّونَ رَاحِلُونَ وَرَاءَ هُمْ. فَفَزِعُوا جِدًّا،

وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ.

11 وَقَالُوا لِمُوسَى: «هَلْ لَأَنَّهُ لَيْسَتْ قُبُورٌ فِي مِصْرَ أَخَذْتَنَا لِنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا

حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟

12 أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْنَاكَ بِهِ فِي مِصْرَ قَائِلِينَ: كُفَّ عَنَّا فَنَخْدِمِ الْمِصْرِيِّينَ؟ لِأَنَّهُ خَيْرٌ

لَنَا أَنْ نَخْدِمِ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ».

13 فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يَصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ. فَإِنَّهُ كَمَا

رَأَيْتُمْ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَا تَعُودُونَ تَرَوْنَهُمْ أَيْضًا إِلَى الْأَبَدِ.

14 الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمُتُونَ».

فالله لم يبدأ هذه الحرب ولكنه تدخل للدفاع عن المظلومين والمستضعفين الذين هم بلا حيلة

للدفاع

15 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا لَكَ تَصْرُحُ إِلَيَّ؟ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا.

16 وَارْفَعْ أَنْتَ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، فَيَدْخُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى

الْيَابِسَةِ.

17 وَهَا أَنَا أَشَدِّدُ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى يَدْخُلُوا وَرَاءَ هُمْ، فَأَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ جَيْشِهِ، بِمَرْكَبَاتِهِ

وَفُرسَانِهِ.

18 فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرسَانِهِ.».

19 فَانْتَقَلَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ السَّائِرُ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَسَارَ وَرَاءَ هُمْ، وَانْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ

وَوَقَّفَ وَرَاءَ هُمْ.

20 فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، وَصَارَ السَّحَابُ وَالظَّلَامُ وَأَضَاءُ اللَّيْلِ. فَلَمْ يَقْتَرِبْ

هَذَا إِلَى ذَلِكَ كُلِّ اللَّيْلِ.

21 وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَأَجْرَى الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ شَدِيدَةٍ كُلَّ اللَّيْلِ، وَجَعَلَ الْبَحْرَ

يَابِسَةً وَأَنْشَقَ الْمَاءَ.

22 فَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَالْمَاءُ سُورٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ.

23 وَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَ هُمْ. جَمِيعُ حَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرسَانِهِ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ.

فرعون لم يخشى من الضربات ورغم الإنذار القوي الاخر وهو عمود النار والمعجزة القوية وهي

شق البحر هذا لم يجعل فرعون يتراجع عن شره الذي تعاضم جدا وتكبره وعناد قلبه هو ومن معه

بل اندفع بارادته وراء شعب إسرائيل لياسرهم ويرجعهم عبيد له.

24 وَكَانَ فِي هَزِيعِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّبَّ أَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ،

وَأَزْعَجَ عَسْكَرَ الْمِصْرِيِّينَ،

25 وَخَلَعَ بَكَرَ مَرْكَبَاتِهِمْ حَتَّى سَاقُوهَا بِثِقَلَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «نَهْرُبُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُقَاتِلُ الْمِصْرِيِّينَ عَنْهُمْ».

26 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لِيَرْجِعَ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى مَرْكَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ».

27 فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَرَجَعَ الْبَحْرُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصُّبْحِ إِلَى حَالِهِ الدَّائِمَةِ، وَالْمِصْرِيُّونَ هَارِبُونَ إِلَى لِقَائِهِ. فَدَفَعَ الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

28 فَرَجَعَ الْمَاءُ وَعَطَى مَرْكَبَاتِ وَفُرْسَانَ جَمِيعِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي دَخَلَ وَرَاءَهُمْ فِي الْبَحْرِ. لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدٌ.

29 وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَشَوْا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَالْمَاءُ سُورٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ.

30 فَخَلَّصَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَنَظَرَ إِسْرَائِيلُ الْمِصْرِيِّينَ أَمْوَاتًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.

31 وَرَأَى إِسْرَائِيلُ الْفِعْلَ الْعَظِيمَ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ بِالْمِصْرِيِّينَ، فَخَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَآمَنُوا بِالرَّبِّ وَبِعِبْدِهِ مُوسَى.

فرعون هو المخطئ والمتعدي والظالم بعد إنذارات كثيرة لم يتراجع ولهذا استحق هذا العقاب العادل من الرب. والرب موقفه هنا المدافع عن الضعفاء والمظلومين. فأين الدموية في هذا؟

ومن يريد موضوع اقسي قلب فرعون فهو مشروح تفصيلا في

اقسي قلب فرعون. كيف الله الحنون يقسي القلب. خروج 7: 3

والمجد لله دائما